الاعتقالات في الناصرة وقراها محاولة لئيمة لتشويه سمعة الشيوعيين والعرب

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות

٤ ايار ١٩٦٥
٣ محرم ١٣٨٥
2 אייר 5725
4.5.1965
No.102 Vol. XXI
العدد ١٠٢ السنة ال ٢١

الناصرة — لمراسل الاتحاد — موجة الاعتقالات التعسفية التي قامت بها السلطات وشملت عشرات المواطنين العرب ، من شيوعيين وغير شيوعيين ، من ابناء الناصرة وطرعان والرينة وعيلوط وكفر كنا ويافة الناصرة — هذه الموجة انما تشير الى الفزع الذي استحوذ على السلطات من ازدياد قوة الحزب الشيوعي وتعاظم نفوذه بين الجماهير العربية

فحادث التشويش الفردي اثناء سير مظاهرة المباي واحدوت هعبودا والمبام — الهستدروت — والذي مزقت فيه بعض الشعارات ، قد اتخذته بعض الصحف مادة للتحريض على الحزب الشيوعي وعلى الجماهير العربية عامة — كما فعلت يديعوت احرنوت — ، زاعمة — كالعادة — «تمزيق اعلام الدولة» مع ان صحفا اخرى قد ابرزت دور الشيوعيين في منع اي استفزاز ومع ان بعض ضباط البوليس قد شكروا الشيوعيين على موقفهم ، ومع انه حتى مدير البوليس نفسه في الناصرة اعترف لوفد قابله للاحتجاج على الاعتقالات — مؤلف من الرفاق سليم القاسم وصليبا خميس وسهيل نصار — ان الشيوعيين قاموا بدور فعال في منع وقوع اي استفزاز

على الرغم من كل هذا جرت موجة الاعتقالات التعسفية الواسعة مما يشير الى حقيقة دوافع هذا الاجراء

لقد شملت هذه الاعتقالات الاخوان سليم ابو الشيخ وسعيد عرب وغسان حبيب ومحمد بيومي — من الناصرة — ورياض عدوي — من طرعان — وكامل احمد بصول وشقيقه سليم ومحمد وابراهيم محمود ابو يحيى — من الرينة — وخالد صالح وصالح صالح وعبد السلام مصطفى وعبد الحميد توفيق وصبري ابو ماضي ويحيى رشيد وابراهيم حسن ويوسف الديب وحسين احمد ومحمد عبود ومحمد الديب ومحمد البابا وعبدالله ابو راس ويونس محمد يونس من طرعان

اننا نستنكر التحريض الاهوج في الصحف ونشجب هذه الاعتقالات التعسفية البوليسية ونطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

تحت شعارات الكفاح للتحرر السياسي والاجتماعي يحتفل العمال العرب واليهود بعيد أول أيار

مظاهرة أول أيار هذه السنة — أضخم مظاهرة شهدتها الناصرة

اكثر من عشرة الاف انسان يشتركون فى مظاهرة ايار الكفاحية .. رافعين شعاراتهم القومية واليومية .. هاتفين ضد الحرب ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب والاخوة اليهودية — العربية الكفاحية

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — «انا هنا .. كالجدول المنصب فى البحر الخضم .. انا هنا .. وهنا بدون الراية الحمرا عدم» — هكذا هتف الشاعر حنا ابراهيم .. وهكذا ، فعلا ، كانت الناصرة فى يوم اول ايار بحرا خضما تتدفق اليه جداول قرى الجليل من شباب ورجال ونساء ، عمال وفلاحين رايات حمراء شامخة وشعارات تنطق بحب الحياة والسلام والدمقراطية والمساواة والخبز ، وصور كاريكاتورية تبين اعداء العمال وجماهير الشعب على حقيقتهم فتثير الهزء بهم .

منذ صبيحة اول ايار ، يوم السبت ، اصبحت الناصرة ، ككل سنة ، كعبة يحج اليها جيش العمال والفلاحين من الشاغور .. من البطوف .. المسلوبة اراضيهما .. من عرب السواعد والنعيم المهدومة بيوتهم من اللاجئين المشردين فى وطن الاباء والاجداد . من وفود العمال اليهود المكافحين لاخوة الشعوب ولسلام الشعوب بحق الشعوب .

سيارات .. وسيارات .. وسيارات من مختلف الاحجام والاشكال ، تخترق ساحة اول ايار ، ببطء وصعوبة ، وسط موجات التصفيق والهتافات والترحيب لتزيد الموكب المنتظر كتلا انسانية جديدة .

ويقترب موعد انطلاق الركب . وترتفع السواعد القوية بشعارات : عاش اول ايار يوم تضامن العمال العالمي ، «يا اخواننا العمال اليهود سوية نطلع فجرنا المشرق» ، «سلام الشعوب بحق الشعوب» ، «ارجعوا اللاجئين الى وطن الاباء والاجداد» ، «عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني» «التخرس تهديدات الحرب الاشكولية والبنغوريونية» ، «سنة ١٩٦٥ ليست سنة ١٩٥٦» ..

وتاخذ قيادة المظاهرة اماكنها فى المقدمة : قادة لجنة اول ايار وقادة الحزب الشيوعي اميل حبيبي وتوفيق طوبي وماير فلنر وسليم القاسم وصليبا خميس وفؤاد خوري ومنعم جرجورة والياهو دروكمان . وجمال موسى وحنا نقارة ، والرئيس الشيوعي لمجلس يافة الناصرة المحلي اسعد يوسف وقادة وفود الضيوف اليهود .

ويفتتح الشاعر حنا ابراهيم المسيرة بقصيدة : انا هنا .. فليختنق اعداؤنا حقدا ورعبا ..

وينطلق موكب العشرة الاف متظاهر ، موكب اول ايار ، موكب سلام الشعوب بحق الشعوب .

كتل بشرية تعقبها كتل بشرية . هتافات واناشيد ونداءات : عاش السلام العالمي . عاش الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص لكل الشعوب . تحياتنا لشعب كوبا رافع

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

مشهد من مظاهرة الناصرة : قادة المظاهرة ومن ثم جموع المتظاهرين

بيان لجنة منطقة الناصرة حول حملات التحريض

ترى لجنة منطقة الناصرة من واجبها الجماهيري ان تطلع الراي العام الاسرائيلي على بعض الحقائق المتعلقة بمظاهرة اول ايار يوم السبت الماضي — الحقائق التي اخفتها بعض الصحف عن قصد ، من اجل التحريض على الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة . ان التحريض قد وصل في مقال افتتاحي بجريدة «يديعوت احرنوت» الى حد التحريض العنصري على الجماهير العربية .

١ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي تظاهر مع عمال وفلاحين غير حزبيين ، تلبية لنداء «لجنة اول ايار للناصرة وقرى الجليل» ، وذلك بعد ان افشلت قيادة المباي جهود الحزب الشيوعي من اجل مظاهرة مشتركة ، ورفضت حتى السماح بتنظيم كتل خاصة لاحزاب العمال ، داخل مظاهرة الهستدروت الامر الذي سمح به في باقي المظاهرات في البلاد . ورغم النية الطيبة من الحزب الشيوعي فان قيادة المباي في المدينة لم تدع ممثلي الحزب الشيوعي الى جلسة ممثلي الاحزاب العمالية التي نظمت المظاهرة .

٢ — ان منظمي مظاهرة اول ايار التي دعت اليها لجنة اول ايار وفي مقدمتهم الشيوعيون قد حافظوا على النظام في يوم اول ايار .

٣ — مع انتهاء مظاهرة «لجنة اول ايار» عقد اجتماع ضخم في ساحة اول ايار اشترك فيه حوالي عشرة الاف انسان ، حسب تقديرنا .

ان البوليس قد وقف بجانب هذا الاجتماع ، واستمر هذا الاجتماع الى حين مرور مظاهرة الهستدروت في الشارع المحاذي لساحة اول ايار ، ولم يكن في الشارع احد من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ولا مشتركو مظاهرة لجنة اول ايار . لقد كان على جانبي الشارع مواطنون وشباب الذين يصطفون على جانبي الشارع ، عادة ، في مناسبات كهذه . وعندما مرت مسيرة الهستدروت وفي مقدمتها راكبو الخيول ورئيس بلدية الناصرة المكروه اسمعت هتافات بالعبرية ضد الحكم العسكري ومن اجل اطلاق سراح اوري ديفز ، هذه الهتافات التي ساهم المشتركون في المظاهرة في اطلاقها .

اننا نعتقد ان قوى سوداء قد حاولت القيام باستفزازات حتى تعطي مادة للصحف من اجل التحريض ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

كادحو المثلث يحتفلون بأول ايار في مظاهرة نضالية كبرى في ام الفحم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — اشترك اكثر من اربعة الاف من العمال والفلاحين والشباب والنساء اللواتي اشتركن لاول مرة ، من مختلف قرى المثلث مع وفود العمال اليهودية ، في المظاهرة الكبرى التي جرت في ام الفحم ، احتفالا باول ايار ، يوم العمال العالمي .

وقد بدأت تتوافد الى ام الفحم وفود الطيبة وقلنسوة وباقة وكفر قاسم والطيرة وعرعرة ومصمص ، وزلفة ، ومعاوية وعين السهل والبيار ، باعلامها الكفاحية واهازيجها التي كانت تشق الفضاء مؤكدة بقاء كادحي المثلث على العهد ، مع ايار ، ومع النضال ، ومع حزبهم الشيوعي قائد النضال ضد الاضطهاد القومي ، من اجل حقوق العمال ، والسلام .

وحوالي الساعة الرابعة ، وسط الاهازيج والهتافات والاناشيد الثورية وقف الرفيق محمود حسين ، سكرتير الحزب في ام الفحم ، مفتتحا هذه المظاهرة قرب سينما «الامل» مؤكدا ان كادحي المثلث يحتفلون وسيحتفلون كل سنة ، بهذا اليوم ، وفي سنة ١٩٥٨ ، قدمنا التضحيات دفاعا عن حقنا في التظاهر في هذا اليوم الكفاحي ، وحيا محمود حسين كادحي القرى المجاورة ، والوفود اليهودية ، وقال : اننا في هذا اليوم اذ نحيي كادحي العالم ، نحيي الاتحاد السوفييتي وكل شعوب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الجيش العراقي يبدأ حملة جديدة ضد الاكراد

برافدا : هذه الحملة لا تساعد على تقوية السلام والامن في الشرق الاوسط

واشنطن — في اجتماع صحفي عقد في واشنطن صرح عصمت شريف فانلي — الذي قيل انه الناطق الرسمي بلسان زعيم الاكراد مصطفى البرزاني — ان الجيش العراقي بدأ «حملة ربيع» جديدة ضد كردستان العراق . وان كل الدلائل تشير الى ان هذا الجيش سيستعمل الغازات السامة في معاركه ضد الشعب الكردي .

واضاف ان خمسة الاف جندي مصري وصلوا الى العراق وابدى مخاوفه من ان يسمح عبد الناصر باشتراكهم في القتال ضد الاكراد . وقال ان مئات المواطنين الاكراد يلقون حتفهم من جراء غارات الطائرات العراقية على مدنهم وقراهم .

واعلن هذا الناطق ان هنالك مفاوضات تجري بين الولايات المتحدة والعراق حول تزويد الجيش العراقي باسلحة امريكية . وصرح انه لم يتمكن حتى الان من الاتصال مع وزير الخارجية الامريكية ومنظمة الامم المتحدة بسبب الضغط الذي تقوم به السفارة العراقية في واشنطن

«برافدا» تندد بالحرب ضد الاكراد

موسكو — علقت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي على الحرب ضد الاكراد فقالت ان هذه الحرب لا تساعد على تقوية السلام والامن في الشرق الاوسط ولا على استقرار الوضع السياسي في العراق نفسه .

واعلنت الجريدة ان القيادة العامة للجيش العراقي قد اتخذت خطوات حربية خطيرة ضد الاكراد وابرزت النداء الذي وجهه ممثل الاكراد في القاهرة الى سكرتير الجامعة العربية لاستغلال نفوذه لدى حكومة العراق من اجل ايقاف عملياتها العسكرية ضد الشعب الكردي وحل المشكلة الكردية بالطرق السلمية .

احتفالات اول ايار فى العالم

سار مئات الالاف من العمال فى مختلف البلدان ، احتفالا بيوم اول ايار الخالد .. وكان فى مركز شعارات مظاهرات هذه السنة المطالبة بوقف الحرب الامريكية القذرة في فيتنام وصيانة السلام وبوحدة الطبقة العاملة فى النضال ضد الاحتكارات .

في الاتحاد السوفييتي

وفى موسكو ، عقد الاحتفال التقليدي فى ساحة اول ايار الذي شهده قادة الحزب والدولة السوفييتية وفي مقدمتهم برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وكوسيغن رئيس الحكومة ، وعدد من الضيوف الاجانب وعلى راسهم بومدين نائب رئيس الحكومة الجزائرية .. ولم يجر العرض العسكري التقليدي بهذه المناسبة نظرا للتحضيرات للعرض الكبير الذي سيجري فى يوم الذكرى السنوية العشرين للنصر على الفاشية الالمانية . وقد اعلن المارشال مالينوفسكي ان الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي سيعملان — نظرا للوضع المتازم على تقوية الدفاع السوفييتية وقواته المسلحة لتلقين اي معتد ضربة ماحقة ساحقة .

وفى الصين لبس العيد طابعا شعبيا ، حيث جرت احتفالات واجتماعات ونزهات فى جميع انحاء البلاد ، ودعت جريدة «يوميات الشعب» الى تشديد المعركة ضد الاستعمار

هذا وقد جرت احتفالات بهذه المناسبة فى تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ويوغسلافيا وفيتنام الشمالية ورومانيا والمانيا الدمقراطية ، وغانا وفرنسا وايطاليا ومصر وسوريا ، وغيرها من الدول الاخرى .

الولايات المتحدة تقوم بغزو جمهورية الدومنيكان

مجلس الامن يجتمع امس بطلب من الاتحاد السوفييتي للنظر فى عدوان امريكا . كاسترو : جريمة جديدة فى سلسلة جرائم الاستعمار الامريكي! الرأي العام العالمي يطالب باخلاء الدومنيكان لشعب الدومنيكان

حيفا — مكتب الاتحاد — قام الاستعمار الامريكي بانزال اكثر من ١٤ الف جندي امريكي فوق ارض جمهورية الدومنيكان فى محاولة يائسة لانقاذ حكم الطغمة الدكتاتورية الموالية له ، التي اطاح بها الشعب .. وكالعادة كانت حجة واشنطن «المحافظة» على ارواح الامريكيين» !.. اما صحف واشنطن ودوائرها السياسية فلا تخفي خوفها من ان تتحول الدومنيكان الى كوبا ثانية فى امريكا اللاتينية الامر الذي من شانه التعجيل فى اقتلاع النفوذ الامريكي من كل امريكا اللاتينية .

ومن جهة اخرى ، فقد اعلن خوان بوش الرئيس المنفي لجمهورية الدومنيكان ، والذي دعاه قادة الهبة الشعبية الى العودة للحكم ، اعلن ان الشعب قد اطاح بطغمة العسكريين الفاسدة ، وان اوسع جماهير الشعب تدعم الهبة الشعبية . واستنكر خوان بشدة تدخل واشنطن ودعا الى ترك الدومنيكان لشعبها ليقرر مصيره ، كما يشاء .

الاتحاد السوفييتي يستنكر

واذاعت وكالة انباء «تاس» السوفييتية بيان الحكومة السوفييتية الذي يستنكر الجريمة الجديدة للاستعمار الامريكي . وجاء في البيان ان العالم قد شهد مرة اخرى نشاطا امريكيا ضد شعب دولة صغيرة ، بغية المحافظة على نظامها الرجعي . وقال الاتحاد السوفييتي ان هذا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة صغيرة يهدد السلام ، وهو خرق فاضح للعرف الدولي ولميثاق هيئة الامم . هذا وقد اجتمع مجلس الامن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

خطاب عبد الناصر فى اول ايار

طالب بتنفيذ قرارات هيئة الامم واسرائيل رفضت

القاهرة — القى الرئيس عبد الناصر خطابا مطولا بمناسبة يوم اول ايار وذلك فى المهرجان الشعبي الكبير الذي عقده الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة مساء يوم السبت الماضي .

وفي هذا الخطاب تطرق الرئيس عبد الناصر باسهاب الى القضايا الداخلية والى ما انجزته البلاد من تقدم في الصناعة والزراعة والى مشاكل البناء الاشتراكي وقال : ان المرحلة القادمة لن تكون مرحلة مطالب اقتصادية وانها تحتاج الى تضحيات كبيرة من اجل انجاح خطة مضاعفة الدخل القومي . وضرب مثلا على التحديات الاستعمارية فقال انه على الرغم من مرور اكثر من شهر على طلبنا من امريكا بتجديد اتفاقية المشتريات الزراعية فان واشنطن لا تزال تماطل وهي ترغب في فرض شروط سياسية . واكد عبد الناصر مرة اخرى ان العربية المتحدة لن تقبل اي شروط سياسية . وناشد الجماهير ان تكون مستعدة «لاكل نصف رغيف بدل رغيف كامل» اذا اقتضت الضرورة ذلك .

وتطرق الى تصريحات بورقيبة وقال : ان بورقيبة قد اطلق تصريحات غريبة بشان المفاوضات مع اسرائيل بحجة ان هذا سيزيد ضغط الغرب على اسرائيل وتساءل ولكن اين كان الغرب خلال الـ ١٧ سنة الماضية ؟ وهل جرب الغرب ولو مرة واحدة ان يضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ؟ بالعكس لقد ايدها دائما .

وقال : لقد قدمنا في باندونغ اقتراحا ووفق عليه بالاجماع يطالب بحل قضية فلسطين على اساس قرارات الامم المتحدة . ان اسرائيل هي التي رفضت دائما قرارات الامم المتحدة .. وحتى في سنة ١٩٤٩ عندما عقد مؤتمر لوزان اعلنت اسرائيل انها ترفض تنفيذ هذه القرارات . وفي السنة الماضية قررت الامم المتحدة بالاجماع تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولكن اسرائيل رفضت ذلك .

وقال ان تصريحات بورقيبة لانخدم غير خطط اسرائيل والاستعمار فهي تجاهلت تماما كل ما تطالب به الامة العربية ومؤتمر الاقطاب العرب . اننا لن نكون طرفا في معركة مع بورقيبة انما نواصل طريقنا . ان قضية فلسطين ليست قضية مساومات بل هي عدوان تحقق ضد الشعب العربي الفلسطيني وعدوان متربص بكل الامة العربية .

استعدادات واسعة للذكرى الـ ٢٠ بالنصر على النازية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تجري استعدادات كبيرة ، في جميع انحاء البلاد ، للاشتراك الواسع ، في الاحتفال الضخم الذي يقام فى غابة الجيش السوفييتي قرب القدس ، وذلك يوم السبت القادم ٨—٥—٦٥ بمناسبة مرور عشرين سنة على الانتصار على النازية ، هذا الانتصار الذي كان للاتحاد السوفييتي الدور الحاسم فيه .

وسيشترك فى هذا الاحتفال وفد من الاتحاد السوفييتي يضم فلاديمير سيغل (بطل الاتحاد السوفيتي) والمغنية بوتا فوسكايا . والصحفي السوفييتي ايفانوف . ويفيد مراسلونا فى الناصرة وقرى الجليل والمثلث ، ان حركة الصداقة تنشط فى هذه الايام ، لاشراك اكبر عدد ممكن في هذه الاحتفالات ، فليس اكثر من شعبنا يعرف الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي فى تأييد حركات الشعوب من اجل التحرر والاستقلال . هذا وستشترك جماهير الشبيبة الشيوعية واصدقاؤها فى مساء الجمعة ٧—٥—٦٥ ، فى احتفال كبير ، ككل سنة ، بهذه المناسبة ، فى الغابة ، وقد اصبح هذا المخيم فى الغابة تقليديا ، بالنسبة للشباب .

لجنة جماهيرية للاحتفال بهذه المناسبة

ويفيد مراسلنا فى تل ابيب انه قد تالفت هذا الاسبوع لجنة جماهيرية من مختلف الاتجاهات السياسية لتنظيم اوسع الاحتفالات ، فى مختلف انحاء البلاد بهذه المناسبة

اميل حبيبي في المظاهرة الجبارة للناصرة وقرى الجليل :

الحل السلمي يكون على ايدي القوى الثورية المعادية للاستعمار

في بداية كلمته في حشد الالوف في ساحة اول ايار حيا الرفيق اميل حبيبي وفود القرى ووفود مختلف الامكنة التي جاءت لمشاركة عمال الناصرة في المظاهرة الاحتفالية النضالية الكبرى في اول ايار.

وقال : لقد ربطنا مصيرنا بمصير القوة المقررة في عصرنا، الطبقة العاملة والمعسكر الاشتراكي العظيم بقيادة الاتحاد السوفييتي . ومطالبنا قد اصبحت اليوم جزءا من برنامج الحركة الثورية العالمية

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن قيام البوليس بمنع خطباء المظاهرة عن الكلام في ساحة الكراجات كما كانت العادة في كل سنة . وقال : ويقال ان هذه هي مقدمة لمنعنا عن التظاهر في اول ايار. لقد ولى زمن هذا . فنحن قد دفعنا ابهظ ثمن من اجل تحويل هذا اليوم الى عيد . وفي سنة ١٩٥٨ عمدنا هذه الساحة ، والى الابد ، باسم ساحة اول ايار . وقد اصبح هذا الاحتفال من ابهج تقاليدنا

وقال اميل حبيبي : ان اشياء كثيرة قد تغيرت . واول ايار اليوم تحتفل به اغلبية الشعوب العربية رسميا . تغيرت الدنيا . ومضى اليوم الذي كانت فيه تعتبر الاشتراكية اجنبية . لقد وصلت الى البلاد العربية .

وتحدث اميل حبيبي عن محاولة الزعامة المبائية تجريد اول ايار من مضمونه النضالي .. وقال ان هذه الزعامة قررت ان تجري مظاهرة واحدة في الناصرة من دون كل البلاد . وقالت هذه الزعامة انها ستحضر ١٨ الف متظاهر من صفد وكريات شمونه وروشبينا على الحدود حتى الكيبوتسات والمستوطنات في المرج والمثلث وذلك حتى تفرق مظاهرتنا النضالية . ولكنها لم تفرق الا نفسها .

ولكن — استطرد اميل حبيبي — ما معنى تحويل مظاهرة الهستدروت في الناصرة الى المظاهرة المركزية . في تل ابيب وغيرها يدعون العمال الى لعبة «فوطبول» ! ان العمال يتظاهرون في اول ايار للتضامن والاخوة . الا يحتاج عمال تل ابيب الى ذلك ؟ ان الزعامة المبائية تريد ان تتظاهر بقوتها .. ضد من ؟ ضدنا ؟ هذا تلطيخ لاعلام اول ايار . ولكن محاولة الزعامة المبائية منيت بالفشل . وهذا الاجتماع الجبار دليل على ذلك . اننا نحيي وفود اخواننا العمال اليهود الذين يشتركون في مظاهرتنا الكفاحية تحت الوية اول ايار .

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن التطورات في الشرق الاوسط وقال : ان سياسة حكام اسرائيل القائمة على تأيد الاستعمار والاعتماد عليه وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني قد منيت بالفشل الذريع . واضاف ان الرد السلبي في البلدان العربية على تصريحات بورقيبة يشير الى ما اكدناه دائما من ان القضية الفلسطينية لم تمت . لقد خرجت هذه القضية من الثلاجة .. والى ان حل هذه القضية لا يأتي من القوى الموالية للاستعمار بل من القوى المعادية للاستعمار . وما دام حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبحق اللاجئين العرب في العودة الى وطن الاباء والاجداد فلن يتحقق السلام . اننا نطالب بالسلام، سلام الشعوب بحق الشعوب. ان حكام اسرائيل الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار انما يشكلون خطرا على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

ثم تحدث اميل حبيبي عن سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وهدم البيوت والحكم العسكري وقوائمه السوداء ودعا جماهير الشعب الى تشديد النضال ضد سياسة التميز العنصري هذه ومن اجل السلام .

صموئيل ميكونيس في الاجتماع الاحتفالي في تل ابيب :

سياسة «لا لاجىء ولا شبر ارض» لن تقود الى السلام

قال صموئيل ميكونس في كلمته الجامعة في اجتماع تل ابيب :

اننا في يوم اول ايار ، ندعو الى تشديد النضال ضد الحرب ومن اجل السلام . ان هذا هو الواجب الاول في بلادنا . وقال الرفيق ميكونس ان سياسة حكام بلادنا المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمستمرة في رفع شعار : لا لاجىء ولا شبر ارض .. هذه السياسة لا يمكن ان تقود الى السلام الذي يريده شعبنا . ان من الممكن الوصول الى السلام ، فقط ، بالاتفاق على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، على اساس البرنامج الذي يضعه حزبنا . وابرز ميكونس زيادة رغبة الشعب هنا ، في السلام مرحبا بالاصوات التي ترتفع مطالبة باتفاق سلمي ، ودعا هذه القوى الى النضال سوية من اجل هذا الهدف السامي . وقال ميكونس : لذلك فاننا نرحب باصوات السلام التي ترتفع في العالم العربي ، بدعوة بورقيبة وغيره لاتفاق سلمي .

اننا نستنكر تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك فاننا نرفض تصريحات بعض الزعماء العرب التي تتنكر لحق قيام اسرائيل ، ولكن العدو الاول لشعب اسرائيل هو السياسة الفاسدة لحكام اسرائيل . ان نضالنا يجب ان يتجه ، قبل كل شيء ، الى استبدال السياسة القائمة بسياسة سلام واستقلال قومي وحياد وصيانة حقوق الكادحين . ودعا ميكونس في ختام خطابه الى تعاون شيوعي — اشتراكي في بلادنا ، الى تعاون الحزب الشيوعي ومبام من اجل جبهة عمال وجبهة وطنية دمقراطية لتغير السياسة القائمة .

وحيا الرفيق ميكونس في ختام خطابه ، معسكر الاشتراكية وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، وكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي

من كلمة اميل توما

وفي كلمته نقل اميل توما عضو اللجنة المركزية تحيات العمال والفلاحين العرب الذين يتظاهرون اليوم في الناصرة وام الفحم الى العمال اليهود وقال انهم يتظاهرون تحت شعارات نضالية وبينها الاخوة اليهودية العربية .

وتجاوبت الجماهير مع هذه التحية بنداءات تحيي الاخوة اليهودية العربية .

وقال ان السلام يتحقق على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .. وهذا يؤكد صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الى ان تبادر اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة فذلك يمهد السبيل امام اعتراف الدول العربية باسرائيل .

وتصريحات بورقيبة .. وجمال عبد الناصر لصحيفة جون افريك تؤكد صحة هذا الموقف .. ومن المؤكد ان موقف حكام اسرائيل السلبي من هذه التصريحات ورفض رئيس الوزراء في عيد النبي شعيب اعادة اللاجئين وقول نائبه ان قرارات التقسيم مثل بيضة كسرت قبل ١٧ سنة ولا يمكن اعادتها يفشل هذا الاتجاه نحو الحل السلمي .

وان كنا لا ننكر وجود قوى رجعية في العالم العربي تعارض الحل السلمي الا اننا نؤكد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

توفيق طوبي في مظاهرة ام الفحم والمثلث الكبرى :

تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي هو العقبة الاساسية للسلام

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي كلمة احتفالية جامعة في مظاهرة ام الفحم ، قوطعت مرارا بالتصفيق والهتاف بحياة الحزب الشيوعي وبتجديد العهد على النضال تحت قيادته في المعارك المقبلة .

وحيا توفيق طوبي في بداية كلمته كادحي ام الفحم وقرى المثلث والوفود اليهودية وقال: اننا هنا نسير مع كل القوى الثورية والتقدمية في العالم ضد الحرب ، من اجل السلام والمستقبل المشرق . ان الاشتراكية — طريقنا — اصبحت مركز عصرنا، والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي اصبح يجذب افئدة الملايين في جميع القارات . لم تعد الاشتراكية نظاما في بلد واحد ، بل تمتد في جميع القارات ، وبعد ان دشنت كوبا الاشتراكية في امريكا اللاتينية ترتفع رايات الاشتراكية في جبال الاوراس في الجزائر وعلى ضفاف وادي النيل في الجمهورية العربية المتحدة . وشرح الخطيب ما تقدمه الاشتراكية للشعوب من الحرية والمساواة والعمل والعلم ، وضمان المستقبل ، وقال : نظام الاشتراكية هو نظام السعادة ولهذا فنحن واثقون بانتصار الاشتراكية. واستنكر الخطيب جرائم المستعمرين الامريكيين في فيتنام والكونغو، ومؤامراتهم على الشرق الاوسط ، نتيجة لانهيار مراكزهم وتصاعد النضال الثوري المعادي للاستعمار والراسمالية ، واشار الى الانجازات الثورية الهامة في العالم العربي ، وقال هذا هو العالم العربي اليوم. عالم جديد يصفي الاستعمار ويسير نحو الاشتراكية .

وتعرض توفيق طوبي الى تصريحات بورقيبه وردود الفعل فقال : ان الشعوب العربية تريد السلام العادل . انها لم تهاجم بورقيبة لانه اقترح برنامجا للسلام ، بل لانه حاول بشعاراته حول القضية الفلسطينية شق وحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار الالماني الغربي . ان تنكر حكام اسرائيل وتعنتهم في هذا الموقف هو العقبة الاساسية في طريق السلام بين بلادنا والبلدان العربية . وايضا ، فان هذه التطورات تؤكد ان الحل السلمي لن يأتي عن طريق اذناب الاستعمار والمتهاونين معه ، بل عن طريق القوى الثورية المعادية للاستعمار ، ولكن هذا يستلزم قبل كل شيء تغيير السياسة الاسرائيلية .

ودعا الرفيق توفيق طوبي في ختام كلمته الى تشديد النضال اليهودي — العربي ، لتغيير السياسة الرجعية القائمة ، لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ، وقال: وهذا يستدعي تقوية القوى الدمقراطية وفي طليعتها حزبنا الشيوعي . ان المعارك المقبلة للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية تستلزم تقوية الحزب الشيوعي وتوسيع صفوفه .

من كلمة ولف ايرليخ

واستقبلت الجموع المحتشدة بالتصفيق والهتاف المتواصل كلمة الرفيق ولف ايرليخ الذي نقل تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى كادحي المثلث . «هناك اعياد كثيرة قومية ودينية . ولكن عظمة اول ايار هي في انه يوحد الكادحين من جميع القوميات والبلدان والقارات ، تحت علم واحد ، هو علم السلام والاشتراكية. انني انقل اليكم تحية حزبنا ، تحية الكادحين اليهود الذين تربطكم بهم معركة مشتركة ومستقبل مشترك» قال الرفيق ايرليخ.

وحيا الرفيق ايرليخ نضال شعوب العالم ضد الاستعمار والراسمالية وقال : حين احتفل بالعيد لاول مرة ، كنا قلة ضعيفة . اما اليوم فقوى السلام والاشتراكية تشكل القوة الاساسية في عصرنا . تحياتنا الى الاتحاد السوفييتي مهد الاشتراكية والشيوعية ، والى كل الشعوب التي تبني الاشتراكية . تحياتنا الى شعوب اسيا وافريقيا المناضلة وتحياتنا الحارة الى شعوب البلدان العربية التي تصفي اخر مواقع الاستعمار ، وتتجه نحو بناء الاشتراكية وخصوصا في الجمهورية العربية والجزائر .. واستنكر وولف ايرليخ بقاء الحكم العسكري وسياسة نهب الارض وهدم البيوت ، ودعا الى تشديد النضال ضد السياسة القائمة وقال : اننا سنناضل من اجل السلام ولذلك ندعو حكام اسرائيل الى المبادرة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يضمن السلام والمستقبل الامن لاسرائيل. وهتف الرفيق ايرليخ في ختام خطابه : عاش اول ايار ، عاشت الاخوة اليهودية العربية ، عاش السلام ، عاشت الشيوعية .

ماير فلنر : اننا نحذر من استمرار حكام اسرائيل في سياسة التهديد والقوة

واستقبلت جماهير المتظاهرين الرفيق ماير فلنر الذي قدم تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مظاهرة الناصرة وقرى الجليل

وقال ماير فلنر : لقد احبط زعماء المباي قيام مظاهرة مشتركة لكل احزاب العمال في الناصرة . انهم لم يوافقوا على شعار : ليلغ الحكم العسكري، وزعموا ان الشعار وما يشابهه هي شعارات معادية لاسرائيل .. ولكننا نقول ان الحكم العسكري هو الجهاز المعادي لاسرائيل . وسلب اراضي الفلاحين العرب ، وهدم البيوت العربية والتميز ضد العمال العرب ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا سيما حق اللاجئين — كل خطوط سياسة الحكومة هذه تتناقض مع مصلحة السلام وامن اسرائيل .

وقال : ان نضالنا لتغيير السياسة هو نضال اسرائيلي. وليس هناك حزب اكثر اسرائيلية من الحزب الشيوعي .. لقد كان بن غوريون مواليا لبون ، واشكول هو اكثر ولاء لامريكا . اننا نريد سياسة موالية للعرب ، موالية لاسرائيل وليست موالية للاستعمار .

وقال ماير فلنر ايضا : ان الامر الجوهري اليوم هو منع الحرب . ولهذا فنحن نحذر من استمرار التهديد بالحرب الذي تطلقه حكومة اشكول . اننا نعود ونكرر ان مستقبل اسرائيل هو ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

وقال ماير فلنر : اننا ضد اي تصريح يشجب حق قيام دولة اسرائيل . ونحن من اجل تشجيع اي مشروع عربي ايجابي ، من مثل مؤتمر باندونغ . ولكن لننظر ما يقول حكام اسرائيل ؟ انهم يقولون : «لا لاجىء ولا شبر ارض .. وسنستخدم القوة في نزاع المياه» . ان هذه السياسة هي المسؤولة الاساسية عن فقدان التقدم نحو تسوية سلام اسرائيلية — عربية .

واضاف : والى اولئك الذين يشيعون الشائعات السافلة عن ان الحزب الشيوعي قد تغير برنامجه — البرنامج الوطني والاممي — نقول : ان الحزب الشيوعي لم يغير ولن يغير برنامجه .

وهتف الرفيق فلنر بحياة اخوة العاملين اليهود والعرب وبحياة الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب ، وبحياة التضامن مع شعب فيتنام .

قصة الاتحاد المسلسلة — ٣٥

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فونيتش

ترجمة : عيسى لوباني

— «حتى الان ، لم افهم ، كيف تعرضت ، الى مثل هذا التشويه . الا اذا كان ذلك في مغامرة فظيعة ، مع الوحوش المفترسة ، فعتلا ، تلك الندوب في ذراعك اليسرى» .

— «آه ، كان ذلك ، في محاولة لصيد الفهد . وكما ترى فقد اطلقت النار» ...

وسمعت طرقة على الباب ، فقال ذبابة الفرس :

— «هل الغرفة مرتبة ، يا مارتيني ؟ اجل ؟ اذا ، افتح الباب ، من فضلك . انه لطف كبير ، حقا ، سنيورا . فاغفري لي ، اذا كنت لا استطيع القيام .

— «طبعا ، يجب ان لا تقوم . فانا لم احضر ، كزائرة . لقد بكرت قليلا ، يامارتيني . ظننت ، انه قد تكون ، مسرعا في الذهاب» .

— «بوسعي ان امكث ربع ساعة . اسمحي لي ان اضع عباءتك في الغرفة الثانية . هل آخذ السلة ايضا ؟» .

— «كن حذرا ، فهذه بيضات طازجة ، احضرتها كاتي من مونت اوليفرتو ، هذا الصباح . ويوجد لك بعض ورود عيد الميلاد ، ياسينيور ريفاريز ، فانا اعرف ، انك مغرم بالازهار» وجلست ، بقرب الطاولة ، وشرعت في تشذيب سيقان الزهور ، وترتيبها في المزهرية .

فقال ، جالي :

— «حسنا ، ريفاريز ، قص علينا ، ما تبقى من قصة صيد الفهد ، التي بدأتها قبل قليل» .

— «آه ، اجل ! كان جالي ، يسالني ، عن الحياة ، في في امريكا الجنوبية ، سنيورا ، وكنت اقص عليه ، ما حدث لي ، وعطل ، ذراعي اليسرى . كان ذلك في بيرو . وكنا نخوض نهرا ، مقتفين اثر فهد . ولما اطلقت النار على الوحش لم ينفجر البارود لتسرب الماء اليه . وبالطبع ، لم يمهلني الفهد ريثما انقي المسحوق . فكانت هذه النتيجة» .

— تلك كانت تجربة ممتعة .

— اوه ، لم تكن تافهة ! فالواحد يجب ان يتلقى الخشن مقرونا بالناعم ، طبعا . ولكنها ، كانت حياة ممتعة من ناحية عامة . فالقبض على الثعابين ، مثلا ...

وامعن ينتقل من حادث الى اخر . فمن الحرب الارجنتينيه ، الى البعثه البرازيلية ، الى جيل الصيد والمغامرات مع الهمجيين ، او الوحوش المفترسه .

وكان جالي ، في اغتباطه ، غبطه طفل تلقى على اسماعه قصة اسطوريه ، لا ينفك يقاطعه بين الفينة والاخرى ، ليساله عن هذا وذاك . فكان ذا مزاج نابوليتاني ، منفعل ، يتعشق كل شيء ، حماسي ، متعبد للعواطف . اما جيما ، فاخذت بعض اشغال الحياكة من سلتها ، واصغت ، بسكوت باصابع منهمكة وعينين مطرقتين. وقطب مارتيني ، وتململ. كانت طريقة سرد الحوادث تبدو له ، تفاخرا ، خجولا . فمع اعجابه اللاارادي ، برجل يستطيع ان يتحمل الما جسيما ، بالشجاعة الخارقة التي رآها في الاسبوع الماضي ، فقد كره ، ذبابة الفرس ، واساليبه ، وجميع اعماله ، صراحة .

فتنهد جابي ، وقال بغبطة وسذاجة :

— من المحتم ، انها كانت حياة رائعة ! واعجب . كيف طاوعك عقلك ، على ترك البرازيل . فالبلدان الاخرى ، تبدو حتما ، تافهة ، بعدها !

فقال ذبابة الفرس :

— اعتقد ، انني كنت اكثر سعادة في بيرو واكوادور . فتلك البقعة رائعة حقا . وبالطبع ، انها حارة جدا ، خصوصا المنطقة الساحلية من اكوادور ، وعلى المرء ان يكابد شظفها قليلا . ولكن المنظر نفيس ، يفوق حد التصور .

فقال جالي :

— اظن ، ان حرية الحياة الحقيقية في بلد بربري ، تجذبني اكثر من اي ، مشهد . فالمرء يحس بكرامته الانسانية الشخصية هناك ، بصورة لا يحسها في مدننا المزدحمة .

فاجاب ذبابة الفرس :

— «اجل ، انها ...»

فرفعت جيما ، عينيها ، عن عملها ونظرت اليه . فاحمر وجهه ، بغتة ، وتوقف عن الكلام . واعقب ذلك ، برهة من السكوت .

فسال جابي ، بتلهف :

— «بالتاكيد ، لم تعاودك النوبة ؟» .

— «اوه ، لا شيء يذكر . شكرا ، لمثابرتك المهدئة ، التي كفرت فيها . هل انت ذاهب ، يا مارتيني ؟»

— «اجل ، هيا ، جالي ، والا تاخرنا» .

فتبعت جيما الرجلين ، خارج الغرفة ، وعادت في الحال ويدها بيضة مخفوقة بالحليب .

وقالت ، بلهجة آمرة ، وديعة :

— «اشرب هذه ، من فضلك !» .

وجلست ثانية ، وعادت الى عملها . وكان ذبابة الفرس قد اطاع مستسلما ، ومضت نصف ساعة ، لم ينبس كلاهما بكلمة . ثم قال ذبابة الفرس ، بصوت خفيض جدا :

— «سنيورا بولا !» .

فنظرت اليه . كان ينتزع اهداب شرشف السرير ، وعيناه مخفقتان . فاردف قائلا :

— «لا تصدقي ، بانني كنت اقول الصدق ، منذ لحظة» .

فاجابت بهدوء :

— «لم يخامرني ادنى شك ، في انك كنت ، تتحدث خرافات» .

— «كنت ، على حق . فكلامي كان خرافات ، طيلة الوقت»

— «اتعني الحرب ؟»

— «كل شيء . لم اكن في تلك الحرب . اما بخصوص البعثة . فقد اشتركت ببعض المغامرات ، طبعا ، ومعظم هاتيك القصص حقيقي ، ولكن ، لم اشوه ، نتيجة لذلك . وقد امسكت بي ، في كذبة واحدة ، ولهذا يمكنني ان اعترف الان : كما اظن» .

فسالت ، قائلة :

— «الم يكن مضيعة للجهد ، ان تخترع الكثير من الخرافات والاضاليل ؟ ارى انها لا تستحق التعب» .

— «وماذا تصنعين ؟ تعرفين مثلك الانجليزي : «الاقصار في الاسئلة ، منفاة للكذب» . لم يكن مدعاة للمتعة لي ، ان اضلل الناس ، بهذه الطريقة ولكن يتحتم علي ، ان اجيبهم ، حينما يسالون ، عن السبب ، الذي جعلني كسيحا . وهذا يغريني ، بان اخترع شيئا مثيرا ، حوله . ولقد شاهدت ، مبلغ سرور جالي» .

— «او تفضل سرور جالي ، على قولك الصدق ؟»

فنظر اليها ، والهداب المنزوع ، في يده ، وقال :

— الصدق ؟ الا تمانعني في ان اقول الصدق ، لهؤلاء الناس ؟ ساقطع لساني ، قبل ان ابوح بذلك !

ثم اردف ، بفظاظة ، خجلى ، مربكة :

— «لم ابح بذلك لانسان ، حتى الان . ولكني ساسرده عليك اذا كان يهمك ، سماعه» .

فوضعت شغلها جانبا ، بصمت . كان بالنسبة اليها ، شيء محزن مفجع في هذا المخلوق القاسي الغامض المكروه ، الذي يلقي فجاة بثقته الشخصية ، على اقدام امراة ، يكاد لا يعرفها ، ويمقتها حسبما يبدو .

ومضت فترة صمت طويلة . فرفعت عينيها . كان يسند ذراعه اليسرى ، على الطاولة الصغيرة ، بالقرب منه ، ويظلل عينيه ، باليد المشوهة . ولمحت التوتر العصبي ، في اصابعه ، والندب الذي ينبض في رسغه . فاقبلت اليه ، ودعته باسمه برقة . فرفع راسه ، ثم تلعثم معتذرا :

— «لقد سهوت . كنت اريد ان احدثك حول ..»

— «حول الحادث ، او الشيء الذي اورثك العرج . ولكن اذا كان ذلك يقلقك ..»

— «الحادث ؟ اوه ، الكسر ! اجل ، لم يكن حادثا فقط ، بل كان مسعرا» .

(يتبع في العدد القادم)

قبل عشرين سنة

ورفرف العلم الاحمر .. فوق برلين

قبل عشرين سنة ، في ٢ ايار ١٩٤٦ استسلمت اخر فرقة المانية ، على ابواب برلين ، للجيش السوفييتي الظافر . وقبل ذلك بيوم واحد ، في اول ايار ١٩٤٦ ، رفع الجنود السوفييت العلم الاحمر ، ، علم ايار الخالد ، فوق الرايخستاخ الالماني ، وكر الهتلرية . وقبل هذا بيومين – في ٣٠ نيسان ١٩٤٦ – انتحر هتلر وزوجته في برلين ، بعد ان اصبحت الهزيمة محتمة . وهكذا ، كانت الحرب العالمية ، تقترب من نهايتها الحاسمة .

والهجوم نحو برلين ، قد بدا في ١٦ نيسان ، عندمازحف مليونان ونصف المليون من الجنود السوفييت ، في ثلاث جهات نحو العدو .. وقد استعمل الجيش السوفييتي في هجومه هذا ٤١٦٦٠٠ مدفع ، اي ما يوازي ضعفي مدافع العدو ، و ٦٢٥٠ دبابة – ٤ اضعاف دبابات العدو – و ٧٥٠٠ طيارة – اكثر من طائرات العدو بمرتين ونصف – . وقد اضطر الجيش السوفييتي الى استعمال المدافع للحسم في معارك الشوارع التي كانت تدور عندما يصل الجيش السوفييتي الى مراكز العدو .

ان خسائر الجيش السوفييتي كانت كثيرة ، ولكن خسائر العدو كانت أكثر . وقد لقي اكثر من ٣٠٤٠٠٠ جندي سوفييتي حتفهم في معركة البطولة بين ١٦ نيسان و٨ ايار ١٩٤٦ ، بينهم اكثر من عشرة الاف جندي سوفييتي ماتوا في معارك برلين وحدها .. وقد جرى تغيير قيادات الفرق ثلاث مرات اثناء المعارك ، نتيجة لاستشهاد القواد السابقين .

في ٢٠ نيسان ، يوم ميلاد هتلر ، اجتمع جميع قادة الحكم النازي الالماني وعلى رأسهم هتلر وهيملر وغرينغ وغوبلز . وفي ٢١ نيسان قام الجيش النازي ، بقيادة الجنرال سطينر ، بالهجوم على مواقع الجيش الاحمر على ابواب برلين ، ولكن هذا الهجوم مني بالفشل الذريع . وفي ٢٣ نيسان زار المارشال سيرنر هتلر وطلب منه مغادرة برلين ولكن هتلر رفض ذلك .

وفي ٢٤ نيسان كتب المارشال السوفييتي شويكوف في دفتر يومياته : واصلنا الهجوم على طول الجبهة . ان جيشنا يطوق برلين من جميع الجهات . وبعد يوم ، في ٢٥ نيسان ، التقت كتائبنا القادمة من اكرانيا مع الكتيبة رقم ٦٥ من الجيش الامريكي ، على ضفاف الالبا . وفي هذا اللقاء التاريخي على نهر الالبا بترت القوة الالمانية الى قسمين وبوشر بالهجوم الماحق على برلين .

وفي ٢٦ نيسان بدأت القذائف السوفييتية تسقط على الوكر الذي كان يختبيء فيه هتلر . وفي ٢٩ نيسان تزوج هتلر آفا براون وكان غوبلز شاهد زواجهما (اشبينهما) . وبعد وقت قصير كتب هتلر وصيته السياسية .. وفي الساعة الرابعة صباحا كانت وصية هتلر تنتظر توقيعه . وجاءت البشارة لهتلر ، تنعي له قتل زميله موسوليني . وبعد وقت قصير طلب قتل كلبه !.. وفي اليوم التالي ، اطلق هتلر الرصاص على نفسه ، وسممت زوجته نفسها !.. وحرقت جثتاهما في مكتب رئيس الحكومة

* *

كانت معركة برلين تقترب من نهايتها .. الجيش السوفييتي يشدد هجوماته على الرايخستاغ . وفي اول ايار ، صعد الجنديان السوفييتيان كنتريا روزيني ويغوروف الى سطح الرايخستاغ وركزا العلم الاحمر ، علم ايار واكتوبر ، علم النصر على النازية . وفي نفس اليوم بشر الجنرال كلسنوف المارشال شويكوف بان القيادة العامة للجيش الالماني قد قررت الاستسلام ، وانها دعت القيادة السوفييتية الى ارسال مفاوضين حول كيفية الخنوع .

في ٢ ايار استسلم ٥٠٠ الف الماني ، وسيقوا كاسرى واستسلمت عاصمة الرايخ الثالث ، ودخل جنود اكتوبر يحملون بشرى النصر ليس للانسانية كلها فقط ، وانما ايضا للشعب الالماني نفسه .

وهكذا انتهت الحرب العالمية .

انتصار جديد لشباب الناصرة !

انتصار هام احرزه لاعبو شباب الناصرة في يوم السبت الماضي . لم يلعبوا على ارض ملعبهم بل على ارض ملعب هبوعيل رعنانا . غير ان انصار الفريق الناصري ، باعدادهم الكبيرة ، كانوا معه .. يحمسون لاعبيه . وفي الواقع ان هذه المباراة هي شهادة جديدة لشباب الناصرة تثبت انهم لا يوفرون جهدا في سبيل التقدم و..الانتصار .

وباستثناء الدقائق الاولى ، حيث شن فريق رعنانا هجمات ليست على درجة كبيرة من الخطورة ، هجمات افشلها خط الدفاع القوي وحارس المرمى الممتاز .. باستثناء هذه الدقائق ، كانت الكرة ، دوما ، تتلاقفها اقدام شباب الناصرة في اشواط قصيرة محكمة . وفي احدى اللحظات ضرب سعيد بلال الكرة من الزاوية لتسقط على راس زميله فرهود فيبعث بها بقوة الى شبكة مرمى رعنانا محدثا موجة طاغية من التصفيق والهتافات بين انصار الفريق .

ومرة اخرى اندفع فرهود ، في الدقيقة ، الستين من المباراة يسوق الكرة بمهارة ويشوش خط دفاع رعنانا ويلتقطها مرة اخرى في المرمى حيث لم يبق لحارس المرمى الا ان يتجه نحوها ببطء وقد ادخله الهدف الثاني

وقد انتهت المباراة دون ان تسجل رعنانا اي اهداف وهكذا اصبح شباب الناصرة يحتلون المكانة الثالثة عشرة من اللائحة مخلفين وراءهم ثلاث فرق هي : زخرون يعقوب وهبوعيل نحلئيل وهبوعيل رعنانا . غير ان الفرق ، من حيث عدد النقاط ما زال نقطة ونقطتين فقط مما يوجب على شباب الناصرة ضمان نجاحات اخرى عن طريق مزيد من الجهد .

مباراة على كاس اول ايار

وجرت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت مباراة بين اربع فرق رياضية على كاس اول ايار ، وقد دعا الى هذه المباراة فريق السلام في كفر ياسيف واشترك في المباراة بالاضافة اليه فرق : الامل يافة الناصرة ، الفجر طمرة ، والاخاء جديدة .

وقد تبارى فريق السلام مع فريق الاخاء وكانت النتيجة ٢ : ٦

وتبارى الفجر مع فريق الامل وانتهت مدة المباراة بينهما بدون اصابات لاي منهما ، فاجريا ضربات جزاء فاز منها الفجر على الامل ١ : صفر .

وستجري مباراة التصفية بين الفريقين المنتصرين في موعد لاحق .

يد المصادرة الحكومية تصل الى البيوت المسكونة

دير حنا – لمراسلنا – وصلت الى عشرة من اصحاب البيوت في دير حنا انذارات من السلطات تبلغهم فيها ان بيوتهم مصادرة (!) وان الارض التي بنيت عليها هذه البيوت هي.. ملك الدولة (!!) وان عليهم الجلاء عن هذه البيوت او الاتفاق مع دائرة املاك الدولة اما على ضمان الارض التي تقوم عليها بيوتهم او على مبادلتها بارض ثانية من اراضيهم !! على اساس اعطاء عشرة دونمات مقابل الدونم الواحد من الارض التي تقوم عليها بيوتهم !

ومن بين هؤلاء «المصادرة» بيوتهم عمال لا يملكون اي شيء من الارض لمبادلتها هذا بالاضافة الى ان الارض التي اقاموا عليها بيوتهم ملكوها عن ابائهم ومعهم رخص بناء من دائرة التنظيم . فاذا كانت ارضهم املاك دولة فلماذا منحوا رخصا للبناء فيها ؟!

هذا وكانت المحكمة قد حكمت على ثلاثة اخرين من اصحاب البيوت هم محمد حسن صالح ، واولاد مضي دويري ، وفاعور موسى ، بغرامات تتراوح بين ١٥٠–٦٥٠ ليرة بتهمة البناء غير المرخص وامهلت الاثنين الاخرين منهم مدة ثلاثة اشهر ليقوموا خلالها بهدم براكياتهم بأيديهم والا فستقوم السلطات بهدمها وستحملهم تكاليف الهدم ومقدارها ٣٠٠ ليرة .. كما حكمت المحكمة بمصادرة الارض التي بنوا عليها براكياتهم مع العلم انهم اشتروها من البدو الذين استوطنوا في دير حنا .

والاشخاص العشرة الذين ستجري محاكمتهم قريبا لترحيلهم من بيوتهم هم : نايف يوسف حسين محمد يوسف حسين ، حسين علي ابراهيم ، احمد علي الحاج ، محمد خليل نصره ، محمد عبد الحميد ، فهد عبد الحميد ، محمود نايف عباس ، ذيب حمود ، سعيد حمود .

ومعروف ان هناك اخرين في دير حنا صودرت بيوتهم بالاضافة الى مئات من الدونمات من الارض الزراعية التي صودرت بحجة انها وعرية ومائلة !

كي تقام البناية المدرسية لا سبيل الا النضال

بقلم : ابن المكر

مشكلة البناية المدرسية في قريتنا – المكر – هي مشكلة العديد من مدارس قرانا العربية . ففي بداية اكثر من عام دراسي جلس ابناؤنا في الساحات «احتفالا» ببداية الاسبوع الدراسي الاول . كما حدث في مطلع العام الدراسي الحالي ١٩٦٥/٦٤ ، وكما حدث لاول مرة في العام الدراسي ١٩٥٣/٥٢ ، وخلال الثلاثة عشر عاما هذه تكررت الازمة اكثر من مرة .

وهنا يثور ، وبحق ، السؤال : وماذا فعل المعنيون بالامر من السكان ووزارة المعارف ؟

والجواب الواقعي والمصور للحقيقة يفيد ان وزارة المعارف تغط في نوم عميق وكلما اوقظت بعريضة او برقية استنكار او استفسار اجابت وبكل «براءة» بانها غير مسؤولة عن الابنية المدرسية وكفى الله المؤمنين شر القتال ! وتعود لتغط في نومها ثانية وهكذا دواليك ..

اما بالنسبة لسكان القرية فان الواقع دل على انهم كانوا يسارعون الى جمع التبرعات لاستئجار الغرف وتامين سير المدرسة .

ولكن ولما تكررت الازمة راوا ان لا بد من حل جذري للمشكلة ، والحل الجذري هو باقامة بناية خاصة بالمدرسة رغم ما يعترض هذا من عقبات وصعوبات خاصة في قرية صغيرة لا يوجد فيها مجلس محلي .

وبالفعل اصطدموا بالعقبة الاساسية وهي ضمان المساعدة الحكومية ، اذ بدون هذه المساعدة لا يمكن تنفيذ مثل هذه المشاريع ليس في قرية صغيرة كالمكر بل وحتى في المدن الكبيرة ففي السابق وبالتحديد قبل سنة ١٩٦٢ كان رد وزارة المعارف على طلب المساعدة ان دور وزارة المعارف ينحصر في تقديم القروض ، ولما كانت قرية المكر بدون مجلس محلي – السلطة الوحيدة الرسمية التي تستطيع تسلم القروض – فلا يمكن تقديم قرض لها ومرة اخرى غطت وزارة المعارف في نومها !

وما ان اعلنت وزارة المعارف عن تقديم منح لاقامة البنايات المدرسية للقرى التي لا توجد فيها مجالس محلية ، وكان ذلك في مطلع العام الدراسي ١٩٦٣/٦٢ ، حتى بادر السكان – وبكل اخلاص وحماس وعلى اساس الثقة بهذا الاعلان – الى جمع المال من اجل هذه الغاية السامية وكانوا من اوائل من فكروا في الاستفادة من هذه المنح الحكومية .

وقد تجلى حماسهم هذا بايداع مبلغ يزيد عن عشرة الاف ليرة لحساب سلطة المعارف المحلية في البنك في حيفا سنة ١٩٦٣ اثر اجتماعهم بالسيد يوسف قديش مدير المعارف العربية آنذاك . والذي اكد استعداد وزارة المعارف لتقديم المنحة على اساس الفين وخمسمائة ليرة لكل غرفة صف تبنى . وها نحن الان على ابواب صيف سنة ١٩٦٥ ومع ذلك لم تقم حتى الاساسات !...

ويتساءل السكان من عمال وفلاحين تساؤلا محقا : أكان البنك بحاجة الى قروشنا التي اودعناها خزائنه ؟ ! لماذا لا تقام البناية المدرسية ؟ وحتى متى هذه المماطلة وهذا التسويف ؟ وحتى متى سيبقى ابناؤنا «يحتفلون» باستقبال عامهم الدراسي الجديد في الساحات ؟

لا اشك مطلقا ان وزارة المعارف ستجد شتى المبررات والاعذار لترد بها على هذه التساؤلات سواء بالقاء المسؤولية على لجنة المعارف المحلية او غير ذلك من الحجج والاعذار .

ولكن ، الى ابناء قريتي ، الى شبابها ، الى عمالها وفلاحيها اجمعين اقول :

ان تجارب شعبنا في هذه البلاد مع السياسة الحكومية القائمة تعلمنا ان الحصول على اي حق من الحقوق لا يتاتى بدون النضال والكفاح المثابر بصفوف موحدة حول الهدف المنشود.

حقا لقد قمنا بتوجيه العرائض وارسال البرقيات ولكن هل استنفذنا كافة وسائل النضال ؟ من الواضح طبعا ان لا . فمن واجبنا المثابرة في النضال من اجل مطلبنا العادل حتى نرغم السلطات على تحقيقه فهذا حق لنا والراي العام يؤيدنا ولا شك ، فما علينا الا ان نطلع الراي العام على هذا الوضع ، وهذا يتاتى بارسال المزيد من العرائض ، بتشكيل الوفود لمقابلة المسؤولين سواء بوزارة المعارف او في لجنة المعارف في الكنيست ، كما ان لعقد مؤتمر صحفي اهمية بالغة جدا في اطلاع الراي العام على ظروف المشكلة ومن لم كسب تاييده .

ومن البديهي ان هذا لن يتاتى الا بتشكيل لجنة شعبية تسعى لتنفيذ هذه الخطوات تمهيدا لتحقيق المطلب العادل الا وهو اقامة بناية مدرسية .

انني اتوجه الى كافة المخلصين والغيورين على مصلحة ابنائهم بغض النظر عن ميولهم ومعتقداتهم ان وحدوا الصفوف ، القوا من بين صفوفكم لجنة تتبنى هذه الخطوات النضالية من اجل الهدف الكبير الا وهو مصلحة ابنائنا وتطور قريتنا .

فلا سبيل لنا سوى هذا السبيل ، سبيل النضال والمزيد من النضال من اجل الحقوق . فكما قال مثلنا الشعبي : ما ضاع حق وراءه مطالب. وقد قيل : اذا صدق العزم وضح السبيل .

« مصايدة » الحكومة للكادحين .. في اول ايار ؟

زيادة اسعار عدد من المواد الغذائية الاساسية

حيفا – لمراسل الاتحاد – تقرر زيادة اسعار عدد من المواد الغذائية الاساسية . كالبيض ومنتجات الالبان ، واللحم والمشروبات الخفيفة والصودا والكازوز وغيرها . وقد بوشر بالبيع حسب الاسعار الجديدة منذ يوم الاحد الماضي . وجاء هذا الرفع الجديد للاسعار ، في اعقاب تقليص مساعدة وزارة الزراعة لبعض فروع الانتاج الزراعي .

وقد ازداد سعر لتر الحليب من ٤٢ اغورا الى ٥٠ اغورا ، وزاد سعر زجاجة اللبن من ١١ الى ١٣ اغورا ، وارتفع سعر الجبن بنسبة ١٤ بالمئة كما ارتفع سعر البيض باغورا واحدة . هذا ، وقد ارتفع سعر المشروبات الخفيفة بنسبة ٣٠ بالمئة ..

زاوية الرياضة

مباراة ودية – ام الفحم

(من محمود خبزنة)

وجرت مباراة ودية بين فريق اتحاد شباب ام الفحم وفريق شباب باقة على ملعب الاخير . وفي الدقيقة ١٢ من المباراة شن لاعبو باقة هجوما خطيرا كاد ينتهي بتسجيل هدف لصالحهم لولا يقظة ومهارة اللاعب هاشم محمد – من فريق ام الفحم –. فحارس المرمى اراد ان يمسك بالكرة فاصطدم باحد اللاعبين وابتعد عن المرمى وكادت الكرة تستقر داخل المرمى ولكن اللاعب هاشم سارع الى احتلال مركز حارس المرمى وتمكن بضربة قوية من ابعاد الخطر .

ولم يفت هذا في عضد ابناء باقة فشددوا هجومهم الى ان استطاع احدهم ، محمد ابو سنة ، ان يسجل الهدف الاول لصالح فريقه في الدقيقة ٤١ من المباراة .

ولم يسكت ابناء ام الفحم فقاموا بهجوم مركز واستطاعوا تسجيل اصابة التعادل بعد ٣ دقائق .

وفي الشوط الثاني حاول الفريقان الابقاء على هذه النتيجة – التعادل – فكثرت الضربات غير المحكمة والضربات العالية والخارجية ..

رسالة الى الهستدروت

وبعث الينا مراسلنا الرياضي في ام الفحم ، محمود خبزنة ، رسالة موجهة الى المسؤولين في الهستدروت على شكل كتاب مفتوح جاء فيه :

نحن اعضاء الفرق الرياضية في ام الفحم نطالبكم بالاسراع في حل مشكلة الملعب ولا سيما بعد ان توفرت الارض المناسبة . لقد جمعنا حتى الان ١٣٠٠ ليرة ومع ذلك فالكثير من الشباب يؤجل دفع تبرعاته الى ان يبدا العمل . فنرجو ان تسرعوا في حل هذه المشكلة لكي يتوفر لابناء القرية الرياضيين الملعب المناسب .

من انباء الطلبة

اجتماعات احتجاجية ضد حكومة جنوب افريقيا

عقد في التخنيون بحيفا اجتماع احتجاجي ضد سياسة حكومة جنوب افريقيا العنصرية واشترك في الاجتماع عدد كبير من الطلاب الاسرائيليين والافريقيين .

وستقام اجتماعات مماثلة في اماكن اخرى في البلاد . ويقوم بتنظيم هذه الاجتماعات اتحاد الطلاب الافريقيين في اسرائيل بالتعاون مع اتحاد الطلبة الاسرائيليين .

هذا وقد تم البدء في التوقيع على عريضة ضد سياسة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وسترسل هذه العريضة الى حكومة جنوب افريقيا . كذلك يجري جمع التبرعات لتمكين الطلاب من جنوب افريقيا لاتمام دراستهم العالية في اسرائيل !

مذكرة حول وضع الطالب الاسرائيلي

اعدت اللجنة العليا لشؤون الطلاب مذكرة حول وضع الطالب الاسرائيلي لتقدمها الى المؤسسات العليا في الهستدروت ، وفي هذه المذكرة اقتراحات وتوصيات بالاهتمام بقضايا الطلاب المختلفة وخصوصا ذوي الوضع الاقتصادي الصعب لمساعدتهم على تحصيل تعليمهم في المؤسسات العليا للثقافة في البلاد .

قروض للطلاب الجامعيين

قررت لجنة تشجيع التعليم العالي في الهستدروت تقديم قروض للطلاب ، الذين اوضاعهم المالية صعبة ، تتراوح بين ٢٠٠–٣٠٠ ليرة في السنة لمساعدتهم على اكمال دراستهم العالية . ويشترط ان يكون هؤلاء الطلاب اعضاء في الهستدروت العامة .

وتقدم حتى الان مئة طلب قرض الى منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت .

ردا على النابحين .. في جريدة «اليوم» ..

الشباب الدروز انطلقوا .. ولن يتراجعوا !

بقلم : احمد فضول – البقيعة

في ٢٩ نيسان الماضي ، طلعت علينا جريدة «اليوم» بمقال رخيص يدل على رخص ضمير صاحبه ، اذا كان عنده ضمير .. ففي ذلك «المقال» يتهجم «ابو باسم» على الشباب الدروز الاحرار الذين وزعوا نداء في احتفال النبي شعيب هذه السنة لمنع تزييف ارادة ابناء الطائفة الدرزية العربية.

ان استجابة الالوف من ابناء الطائفة لدعوة المنشور ، وصداه الواسع ، هو ما حرك الاذناب الكبار والصغار ، وما دفع الاسياد الى تحريك اجيرهم «ابو باسم» للرد عليه. لينفلق اسياد «ابو باسم» وليشربوا البحر ، وبامكانهم ان يجدوا حيطانا كثيرة ليدقوا رؤوسهم حقدا وغيظا ..

ولكن هل بهم ان يقولوا لنا من هم ابناء الطائفة «الواعون» الذين حاولوا منع توزيع المنشور ؟ اننا نعرف ان افراد الشرطة والشين بيت هم الذين حاولوا ذلك وفشلوا ، فهل اصبح الشين بيت ابنا للطائفة الدرزية ؟!!

ان الذين وزعوا المنشور ، لم يكونوا عددا ضئيلا ، وانما اكثر من ١٥٠ شابا ..

وقد انضم اليهم الكثيرون ، وتخاطفوا المنشور ليوزعوه ، وبهذا انتقل المنشور الى ابناء الطائفة في جميع قراهم .. وهكذا يتضح ان «العدد القليل» هو مئات الشباب الاحرار الشرفاء ، الذين يهمهم شرف الطائفة وكرامتها ، وليس ملء الجيب مثلك ومثل اشكالك من مساحي الجوخ والنمال !

الى متى هذه الخزعبلات والكلام الفارغ ؟ ان الشباب الدروز قد انطلقوا . ولن يرجعوا الى الوراء . اننا جزء من شعبنا العربي وواجبنا ان نكون بين صفوفه في المعركة من اجل المحافظة على حقوقنا القومية . ان الاجير «ابي باسم» وامثاله ، ومعهم جريدة «اليوم» لا يحظون من شبيبتنا الطالعة الحرة ، الا بما انت عارف به ، ولا حاجة الى التفسير !!

الكلاب تنبح .. وقافلتنا تسير ، الى امام ، والشباب الدروز الشرفاء وجه قرانا الحقيقي .. لن يتراجعوا عن طريق النضال .

رسائل القراء

الى اي هاوية نسير ؟

كثيرون ينبحون ويدعون انهم عائشون وان حياتهم على ما يرام !

ولكن اي حياة واي عيشة هذه ؟!

هل خلقنا لكي يرى كل واحد اخاه او صديقه كل ثلاثة اشهر مرة ؟!

هل خلقنا لكي نخدم في الجيش سنتين ونصف وبعدها لا نقدر ان نشتغل الا في الشركة الميتة «آتا» ؟!

ام خلقنا لنكون اذنابا ؟!

نحن خلقنا شرفاء لنعيش مثل كل انسان .

اراضينا تسلب تدريجيا . وفي البقيعة سمسار يشتري الارض ويبيعها للكرن كايمت وبعد ان يتم سلب كل اراضينا سيطلعوننا من «آتا» كي نموت جوعا .

انني ادعو ابناء قريتي الى المحافظة على الارض والفت نظرهم الى اراضي نبينا سبلان عليه السلام المهددة بالسلب .

ق . ق

جندي درزي مسرح من البقيعة

حول زيارة الوفد النيجيري الاسلامي لباقة الغربية

وبعث الينا «ابراهيم دروبي» من باقة الغربية رسالة عقب فيها على زيارة الوفد النيجيري الاسلامي لباقة الغربية جاء فيها ان بعض العملاء العريقين وغيرهم من المرتزقة الماجورين قام بالشرح لاعضاء الوفد عن «النعيم الذي يعيش فيه مسلمو هذه البلاد» ؟!

وبعد ان ذكر ان هؤلاء المرافقين لا علاقة لهم بالاسلام وانهم «طلقوا» الاسلام منذ زمان تساءل : لماذا لم يحدث هؤلاء المرافقون ضيوفهم عن الاوقاف الاسلامية والشؤون الاسلامية ومن هو المتولي عليها واين يصرف ريعها ؟!

لماذا لم يحدثوهم عن المساجد التي تحولت الى مراكز لهوونواد ليلية للخلاعة ؟!

لماذا لم يحدثوهم عن القضاة الشرعيين وطريقة تعيينهم ومدى ثقافتهم الدينية الذي لا يؤهلهم لهذا المنصب.

ولماذا لم يحدثوهم عن النقص في حصص تعليم الدين الاسلامي في المدارس الابتدائية ؟!

لماذا لم يرافقوهم الى مقبرة القرية المهملة التي تحولت الى مزبلة تؤمها الحيوانات والمواشي بالجملة وتدوس قدسية موتانا ؟!

لماذا لم يحدثهم رئيس المجلس المحلي عن المدرسة وكيف حاولت سلطات الاضطهاد القومي حرماننا منها بحجة واهية هي ان الارض للوقف ؟!

واخيرا لماذا لم يذكروا لهم ان السلطات في هذه البلاد تعتبر ان الله غائب !! وانها وريثه على هذه الارض ؟!!

ميكونيس – (بقية)

ان المسؤولية الاساسية تقع على حكام اسرائيل فعليهم ان يعترفوا اولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني على اعتبار ان الشعب اليهودي مارس حق تقرير المصير بينما الشعب العربي الفلسطيني لم يمارس هذا الحق ، ومن الواجب ان يمارسه ليحل السلام .. فنحن نعيش في فترة لا يمكن القضاء فيها على اي شعب او منع اي شعب من الفوز بحقوقه .

سير الحملة المالية في منطقة المثلث

وصلت منطقة المثلث الى مبلغ ١٤٥٠ ليرة من حصتها للمرحلة الاولى من الحملة . وتبلغ حصتها حسب ما وضعتها المنطقة لهذه المرحلة ٢٥٠٠ ليرة .. وهذا يعني ان المبلغ المجموع حتى الان يساوي ٥٨ بالمئة من الهدف فقط .

ولم يبق سوى ايام قلائل لتجاوز الهدف اذ تنتهي المرحلة الاولى من الحملة حسب ما قررت سكرتارية المنطقة في ١٥ ايار الحالي .

وسير الحملة في الفروع كما يلي :

الفرع	المجموع	مئويا
الطيرة	٤١٠	٨٢،٠
الطيبة	٧٤٥	٧٤،٠
باقة الغربية	١٠٠	٦٦،٦
قلنسوة	٥٥	٣٦،٦
ام الفحم	١٠٠	٢٠،٠

ويظهر من هذه اللائحة ان الطيرة التي تحدت الطيبة في مباراة رفاقية حول الحملة المالية وحول توسيع صفوف الحزب تقف في الطليعة . وام الفحم لا تقف في المؤخرة فقط وانما هي مقصرة وعليها ان تسرع في استغلال الايام الباقية من اجل الوصول الى الهدف وتجاوزه .

بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع شعبي كبير في تل ابيب احتفالا بعيد العمال

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد في تل ابيب اجتماع احتفالي كبير بمناسبة اول ايار ، بدعوة من لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي تكلم فيه الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام للحزب ، والرفيق اميل توما ، عضو اللجنة المركزية . وقد جلس على منصة الرئاسة اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة منطقة تل ابيب ، ووقف امام المنصة اعضاء الشبيبة الشيوعية وهم يرفعون اعلامهم ، بينما راح الرفاق يوزعون مناشير الحزب على آلاف المشتركين في الاحتفال .

من كلمة صموئيل ميكونيس

«ضد الارتباط المتزايد لحكام بلادنا مع استعماريي واشنطن وبون ، وسياستهم المغامرة ، سياسة مواقع القوة تجاه الدول العربية ، ومقابل جبهة احزاب اليمين الرأسمالية لزيادة هجومها على مصالح العمال ، مقابل هذا ندعو الى جبهة كل القوى العمالية والوطنية المحبة للسلام والتقدم ، من اجل مضاعفة النضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، جبهة واسعة لصيانة الدمقراطية ، لالغاء الحكم العسكري والمساواة التامة في الحقوق للجماهير العربية ، جبهة من اجل صيانة وزيادة حقوق الشعب العامل ، من اجل اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والثقافي» هذا ما قاله الرفيق ميكونيس في مطلع خطابه .

واستنكر الخطيب الجرائم البربرية للاستعمار في فيتنام والدومنيكان وقبرص وجنوب الجزيرة العربية ، وفي اماكن اخرى من العالم ، (ويجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية) .

والقى الرفيق اميل توما عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة عالج فيها ماهية اول ايار الديناميه وتطرق الى تصريحات بورقيبه وقضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية (يجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اجتماع احتفالي كبير في حيفا بمناسبة اول ايار

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد في سينما «ميرون» هنا ، اجتماع يهودي ، عربي كبير ، بمناسبة عيد اول ايار ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة ، حيث تكلم موشه سنيه عضو المكتب السياسي للحزب واميل توما عضو اللجنة المركزية . وقد افتتح الاجتماع الرفيق بنيامين غونين فاستنكر جرائم الامريكيين في فيتنام ودعا الى تشديد النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، من اجل المساواة التامة للشعب العربي في اسرائيل ومن اجل السلام .

من خطاب موشه سنيه

وحلل الرفيق موشه سنيه في مطلع خطابه الاخطار التي تهدد العالم من جراء العدوان الاستعماري والدور الهام الذي يقوم به المعسكر الاشتراكي لصيانة السلام ولتأييد حرية الشعوب .. واكد الخطيب صحة الخط العام للحركة الشيوعية الذي يدعو الى صيانة السلام والتعايش السلمي .

واستنكر الخطيب بشدة سياسة حكام اسرائيل الذين يهددن بالعدوان على البلدان العربية «لحل» نزاع المياه ، مؤكدا ان اسرائيل بحاجة الى ماء لا دماء . واكد الخطيب ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو مصدر الازمة للسياسة الاسرائيلية . وقال ان على اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهذا يفتح الطريق لاعتراف البلاد العربية باسرائيل وللسلام الدائم العادل .

وفي خطابه ، اشار موشه سنيه الى ان تحالف الحيروت والليبراليين هو تحالف اليمين الراسمالي لزيادة الهجوم على مصالح العمال ، بينما تحالف المباي واحدوت عبودا ، هو للحفاظ على الحكم القائم المعادي للعمال ايضا . ومقابل هذا التحالف وذاك ، دعا الخطيب الى جبهة يسارية ، الى جبهة وطنية دمقراطية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد ، واستقلال الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام

خطاب اميل توما

والقى الرفيق اميل توما خطابا ، باللغة العربية ، استعرض فيه مكاسب الطبقة العاملة والانسانية في العام الماضي ، وتعرض بالتفصيل لقضية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتصريحات بورقيبة فاكد ان تنكر حكام اسرائيل للشعب العربي الفلسطيني هو العقبة في طريق السلام .

احدى مشاهد الرقص الشعبي ـ رقصة السيوف اثناء سير المظاهرة فى الناصرة

«نظرية» جديدة لرئيس جيش الدفاع الاسرائيلي

عمليات عسكرية .. بدون حرب !!

تل ابيب ـ الحديث عن اجراءات عسكرية لمنع تحويل روافد نهر الاردن لا يعني ، بالضرورة اتخاذ اجراءات عسكرية من شأنها ان تجر حتما الى الحرب ـ هذا ما صرح به رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في مقابلة اجرتها معه صحيفة «بمحنيه» بمناسبة عيد الاستقلال . وقال ان كل تعاظم بقوة الاردن يلقي مسؤولية خاصة على عاتق جيش الدفاع الاسرائيلي وذلك بسبب قرب الاردن من تركزات السكان في اسرائيل .

طرد عفلق من زعامة حزب البعث

بيروت ـ انتهى الصراع الطويل في قيادة حزب البعث بين جناح اليمين برئاسة عفلق ، وجناح اليسار الذي يتزعمه امين الحافظ .. انتهى بانتصار الجناح اليساري وطرد ميشيل عفلق من منصبه كسكرتير عام للحزب ـ هذا ما نشرته جريدة «الجريدة» اللبنانية اعتمادا على مراسلها في دمشق .. وتفيد جريدة «الجريدة» ان شباب الحزب والعسكريين مصممون على التأميم

بيان لجنة منطقة الناصرة ـ بقية

المواطنين العرب ونضالهم العادل من اجل المساواة في الوطن . لقد مزقت شعارات ، ولكننا لم نسمع انه مزق اي علم من اعلام الدولة . ان هذا قد حدث في اللحظات الاولى من سير المظاهرة ، واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية عندما سمعوا عن تمزيق الشعارات تركوا اجتماعهم وذهبوا لمنع الاستفزازات ، وساعدوا مظاهرة الهستدروت على السير بينما كان الجمهور وعلى رأسه اعضاء الحزب الشيوعي يهتفون للاخوة اليهودية العربية . وتجدر الاشارة هنا ، الى ان ضباط البوليس قد شكروا اعضاء الحزب الشيوعي على نشاطهم هذا ، كذلك فان جريدتي «دافار» و«لمرحاب» قد اشارتا الى هذا .

٤ ـ في المظاهرة التي اشترك فيها الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية رفعت اعلام الدولة ، مثل كل سنة جنبا الى جنب مع الاعلام الحمراء . ان الشعار الاساسي للمظاهرة كان «سلام الشعوب بحق الشعوب» . وكل المظاهرة كانت بروح النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي وضد الحرب في العالم وفي منطقتنا . ان قادة المباي قد افشلوا المساعي من اجل مظاهرة مشتركة لانهم يعارضون هذه الشعارات .

٥ ـ اننا نبدي اسفنا لانخداع جرائد احزاب العمال وانجرارها في التحريض القومي . اننا على ثقة بان الرأي العام اليهودي الذي عانى في الماضي ، من تحريض كهذا ، والافتراء ضده حول تمزيق اعلام الدولة ، سوف لن ينجر وراء هذا التحريض . ان التحريض المبرمج في بعض الصحف قد اذهل كل من اشترك في مظاهرة اول ايار في الناصرة . ان احتفالات اول ايار ، لم تميزها حادثة صغيرة في بداية مظاهرة الهستدروت تلك الحادثة التي اشترك فيها قلائل ، وانما تميزت احتفالات ايار بروح الاخوة اليهودية العربية والنضال المتزايد من اجل المساواة والسلام .

سلسلة اجتماعات شعبية فى الجليل والمثلث

لمراسلي الاتحاد ـ عقد الحزب الشيوعي سلسلة من الاجتماعات الاحتفالية الشعبية بمناسبة اول ايار ، فى مختلف قرى الجليل والمثلث . وقد دعا قادة الحزب الشيوعي فى هذه الاجتماعات الى اوسع جبهة شعبية لتشديد المعركة ضد خطر الحرب ، ومن اجل السلام، ولالغاء الحكم العسكري وكل مظاهر الاضطهاد القومي

ففي عرابة عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه الرفيقان صليبا خميس وفؤاد خوري ، وفي الطيرة عقد اجتماع شعبي كبير تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي والشاعر محمود درويش .. وفي قلنسوة تكلم الرفيق محمد خاص محرر الاتحاد ، وفي باقة تكلم الرفيق يهوشوع ستيكي . وفي الطيبة ، سارت صباح السبت الماضي مظاهرة احتفالية كبرى تكلم فيها الرفاق عبد الحميد ابو عيطة وولف ايرليخ وعثمان ابو راس .. كما عقدت اجتماعات شعبية احتفالية في شفاعمرو وكفر كنا ويافة الناصرة وابو سنان ، والرينة ، والمغار ، وغيرها من الاماكن .

وفي كل هذه الاجتماعات جرى استعراض للمكاسب الطبقية في العالم واشتداد ازمة حكام اسرائيل ، واهمية المعارك السياسية المقبلة للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية .. وعلى ضوء هذا فان الاوضاع ملائمة لتشديد النضال اليهودي ـ العربي الموحد لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد ، سياسة تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كطريق للسلام والاستقرار في المنطقة .

كادحو المثلث يحتفلون ـ بقية

الاشتراكية ، نجدد العهد على مواصلة النضال بعزم اشد ، دفاعا عن حقوقنا القومية واليومية .

تحية الطيرة المناضلة

وحيا المتظاهرين ، باسم كادحي الطيرة ، الرفيق غازي شبيطة ، فقال: يريدون ان نكون حطابين ونحن نقول سيكون حكمكم حطبا تلتهمه نيران النضال اليهودي ـ العربي لتغيير السياسة القائمة ، من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل السلام والاخوة اليهودية ـ العربية .

سير المظاهرة

وتحركت المظاهرة من سينما «الامل» وطافت في شوارع القرية ، واناشيد الكفاح تجذب المتفرجين على الجانبين الى المظاهرة .. وكان ابناء القرية يستقبلون المظاهرة طوال الطريق بالتصفيق والهتاف والزغاريد ويرشون عليها العطر والملح . وقد توقفت المظاهرة عدة مرات ، واختلطت مع الجماهير المحتشدة ، ثم تابعت سيرها ، حتى تجمعت الالوف في ساحة الميدان حيث نصبت منصة الاحتفال . وفي جو من الحماس الرائع ، والهتافات بحياة النضال ضد سياسة الحكم والاخوة اليهودية العربية القى الرفيق عثمان ابو راس تحية لجنة منطقة المثلث للحزب ، الى جماهير المتظاهرين .. وقال : نحتفل اليوم ، كما احتفلنا دائما بهذا العيد ، واحب ان ارحب بشكل خاص بوفد قرية كفر قاسم الثكلى التي شقت عصا الطاعة على المباي وانضمت الى ركب النضال . وحيا عثمان ابو راس الوفود اليهودية وقال: بالتظاهر المشترك وبالكفاح المشترك تبرز الاخوة اليهودية العربية . ان السلام سيتحقق بتشديد نضال شعوب المنطقة ـ العرب واليهود ـ ضد الاستعمار فان سلام الشعوب بحق الشعوب .

تحية منطقة السهل

والقى الرفيق لاتسي ، سكرتير منطقة السهل ، تحية باسم الوفود اليهودية المشتركة من الخضيرة ويردس كاتس وتل موند ونتانيا وهرتسليا حارة لكادحي المثلث ، استقبلت بالتصفيق العاصف والهتاف بحياة الحزب الشيوعي والاخوة اليهودية ـ العربية ، وقال لاتسي : في يوم وحدة العمال العالمية ، لترفع صوتنا اولا ضد الحكم العسكري ، ضد نهب الارض ، ضد هدم البيوت، ضد كل التمييز الواقع على شعبكم ، فوحدة العمال الاممية لا تقبل الاضطهاد القومي !

وبعد ان القى الشاعر سالم جبران قصيدة ثورية ، وقف الرفيق محمد الشريدي والقى كلمة ختامية اكد فيها ان الحزب الشيوعي وجماهير الكادحين في ام الفحم هم وجه القرية النضالي، ودعا الى تشديد النضال من اجل حقوقنا القومية . وانتهى هذا الاحتفال بنشيد الاممية وبالتصفيق العاصف والهتاف بحياة النضال والحزب الشيوعي والاخوة اليهودية ـ العربية .

مظاهرة اول ايار فى الناصرة ـ بقية

علم الاشتراكية على حدود امريكا .. لشعب اليمن البطل .. كل التأييد لاماني الشعوب العربية ..

طليعة المتظاهرين تقترب من ميدان الكراجات ... واخرهم لم يتزحزح بعد من مكان التجمع .. يوم خالد في تاريخ الناصرة هذا اليوم .

شعارات متلاحقة . «ارفعوا الايدي عن اراضي البطوف ، وعن اراضي الشاغور» .. يحملها فلاحون سلبتهم الحكومة اراضيهم . ولاجئو معلول يرفعون عاليا شعار العودة الى قريتهم .

لا موقع لقدم في الطريق من الميدان حتى اعلى الشارع بالقرب من «الكازنوفا» .

ايها الاخوان ـ قال اميل حبيبي من مكبر الصوت على السيارة مخاطبا جموع المحتشدين على جانبي الشارع ـ يا ابناء الناصرة وقرى الجليل : لقد منعنا البوليس من التوقف في ميدان الكراجات لنلقي كلمتنا كالعادة في كل سنة . انه يريد ان لا تسمعوا كلمة شعبنا المطالب بحقوقه ردوا عليه بالانضمام الى المظاهرة وبالاستماع الى كلمتنا في ساحة اول ايار . ويختلط هذا النداء بعواصف التصفيق والهتافات . ويكبر الركب وتضخم المظاهرة . وتعبر ميدان الكراجات حتى لم يبق فيه ، بعد عبورها ، سوى نفر قليل .

وشعار كبير : ليلغ الحكم العسكري .. وصورة كاريكاتورية لسيف الدين الزعبي (صاحب تصريحات ان «العرب رهائن») وغولدة مئير . وتحت الصورة كلمتا «صوت سيدة» . وبعدها شعار ترفعه سواعد ابناء المدينة : «عمال الناصرة مصممون على اسقاط بلدية المباي والحكم العسكري» .

لم حلقات الدبكة الشعبية ... وحلقة الرقص بالسيوف .. من ابناء كفر ياسيف .. تثير الاعجاب والتصفيق .

كل المطالب العامة لكل القرى .. وكافة المطالب الخاصة للقرية الواحدة .. مطالب الشبيبة والمثقفين والنساء ـ كلها ارتفعت في شعارات المظاهرة

وتعود المظاهرة الى نقطة الانطلاق .. الى ساحة اول ايار وهي اكبر عددا واشد قوة واكثر تصميما وتفاؤلا وثقة . .

ويخطب في الجموع سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي : «لقد حافظنا وسنحافظ بكل امانة وايمان ، على اهداف هذا اليوم العظيم ، على الوحدة الاممية الحقيقية الكفاحية للعاملين اليهود والعرب في بلادنا . فعلى صخرة هذه الوحدة تتحطم سياسة الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .

وقال : ذهب بن غوريون وبقيت سياسته المنكرة . تغير الحاكم ولكن السياسة نفسها مستمرة . ان علينا مواصلة الكفاح من اجل حقوقنا القومية واليومية والعامة .

وتقدم الى الميكروفون عضو المكتب السياسي للحزب اميل حبيبي فاستقبل بعاصفة من التصفيق والهتافات والقى كلمة حيا فيها وفود القرى ووفود الضيوف اليهود. وقال : «لقد دفعنا ابهظ ثمن من اجل تحويل هذا اليوم الى عيد شعبي . وفي سنة ١٩٥٨ عمدنا هذه الساحة والى الابد باسم ساحة اول ايار ، واصبح هذا الاحتفال من ابهج تقاليدنا» . وتعرض الى الوضع وشجب سياسة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . (ويجد القارىء اقساما من كلمته على الصفحة الثانية) .

وبعاصفة قوية من التصفيق والهتافات بحياة الاخوة اليهودية ـ العربية استقبلت الجموع المحتشدة ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي قدم تحية لجنة الحزب المركزية (ويجد القارىء موجزا منها على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وبعد انتهاء كلمات الخطباء اتخذ الوف المحتشدين قرارين احدهما يستنكر العدوان الامريكي البربري على فيتنام ويطالب بايقافه حالا ويؤيد شعب الفيتنام البطل في كفاحه ضد التدخل الاستعماري ومن اجل حريته والقرار الثاني يستنكر مؤامرات الاستعمار العدوانية في شرقنا الذي يستغل النزاع الاسرائيلي العربي للاعتداء على البلاد العربية المتحررة . وجاء في القرار : لا حرب يا اشكول .. ماء لا دماء .. ليعترف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القوميه العادلة وعلى راسها حق اللاجئين بالعودة حتى تفتح ابواب السلام المنشود مع الدول العربية .. سنناضل من اجل السلام بتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والقوائم السوداء العنصرية ولايقاف نهب الاراضي وهدم البيوت. هاتوا يا اخواننا العمال اليهود ايديكم لنكافح سوية من اجل المستقبل السلمي المشرق لنا جميعا .

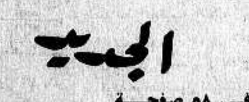
مظاهرة القيبوصات

وبعد انتهاء موكب اول ايار النضالي بدا سير مظاهرة المباي واحدوت عبودا والمبام باسم الهستدروت ، تلك المظاهرة التي جردوا لها القيبوصات من ساكنيها ، واغروا عددا غير كبير من العرب بالاشتراك فيها بمختلف الاساليب .

لقد افزعت مظاهرة لجنة اول ايار الجبارة والاحتشاد الكبير الذي اعقبها ـ افزعا المبائيين وعملاءهم ويبدو ان قوى سوداء قد قامت باستفزاز لتعطي مادة للصحف من اجل التحريض على العرب . فقد مزقت شعارات ولكن احدا لم يسمع انه قد مزق اي علم من اعلام الدولة. ولما سمع اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بامر تمزيق الشعارات تركوا اجتماعاتهم وذهبوا لمنع الاستفزازات وساعدوا مظاهرة الهستدروت على مواصلة السير بينما كان الجمهور وعلى راسه اعضاء الحزب الشيوعي يهتفون للاخوة . وحتى ضباط البوليس قد شكروا اعضاء الحزب الشيوعي على نشاطهم هذا .

ولكن السلطات ، على الرغم من هذه الحقائق ، عمدت الى اعتقال عشرات المواطنين من الناصرة وقراها بدعوى كاذبة هي «تمزيق اعلام الدولة» .. كما راحت الصحف وعلى راسها بديعوت احرنوت تقوم بالتحريض الارعن على العرب .

ان احتفالات اول ايار في الناصرة لم تميزها هذه الحادثة الصغيرة التي وقعت في بداية مظاهرة الهستدروت والتي اشترك فيها قلائل معدودون ، وانما تميزت بروح الاخوة اليهودية العربية والنضال المتزايد من اجل المساواة وتحريض الصحف الوقح سيرتد الى نحورها . (اقرا بيان لجنة منطقة الناصرة في مكان الافتتاحية) .



الشارع الرئيسي في الناصرة يكتظ بالوف المتظاهرين

الولايات المتحدة تقوم بغزو ـ بقية

بدعوة من الاتحاد السوفييتي ، للنظر في العدوان الامريكي . واعلن اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، في اجتماع صحفي عقده في جنيف قبل سفره الى نيويورك ، ان الوضع في الدومنيكان هو تهديد جدي للسلام واعرب عن امله ، في حل القضية واعادة الامن الى الدومنيكان .

كاسترو : احدى الجرائم الكبرى في القرن العشرين !

واستنكر فيدل كاسترو قائد كوبا ، في خطابه بمناسبة اول ايار ، استنكر العدوان الامريكي على الدومنيكان ووصفه بانه احدى الجرائم العظيمة للاستعمار الامريكي ، وانه من الجرائم الاستعمارية الكبرى في القرن العشرين .. ودعا كاسترو الى تأييد كل الشعوب لشعب الدومنيكان الصغير والمحب للحرية ، حتى لا يكون انطباع بانه يمكن في عصرنا ايضا ، دوس حقوق الشعوب . وفضح كاسترو ادعاءات الولايات المتحدة حول «الخطر الشيوعي» ، فقال لا حاجة للقول بان الرئيس بوش ، رئيس الدومنيكان ليس شيوعيا . وقد سارت في هافانا مظاهرة كبرى بمناسبة اول ايار اشترك فيها الآلاف ، واستنكرت عدوان واشنطن على الدومنيكان .

وقد استنكر رئيس حكومة التشيلي عدوان امريكا ودعا الى عدم التدخل في شؤون امريكا اللاتينية واعطاء شعوبها الحق المطلق في تقرير المصير. وفي الصين ، استنكر تشو ان لاي رئيس حكومة الصين الشعبية جريمة امريكا الجديدة في سانت دومينو ، واعلن تأييد الشعب الصيني لشعب الدومنيكان في اختيار نوع الحكم الذي يريد ، بدون تدخل اجنبي .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧